

# ساتيا جيت راي :

■ إننا لا نعيش سوى مرة واحدة فلماذا إذن لا نعطي كل ما لدينا ؟

اجرت مجلة ( السينما العالمية ) الفرنسية مقابلة مع المخرج الهندي الكبير « ساتياجيت راي » تقدم رجعتها فيما يلي مع لحة عن مولده كمخرج .

### لحة عن حياته

بعد ان كان رساما قرر ان يكرس حياته للسينما ، وذلك بعد ان شاهد «جان رنوار» واخيه ( كلود رنوار ) يعملان في صواحي كالكوتا في تصوير فلم ( النهر ) ومنذ عام 1954 اصبح مخرجا وسينارست ، وفي عام 1954 بدأ ( راي ) عمله مع ( باتريشالي ) محاولا تحقيق فلم طويل على اجزاء عن قصة حياة ( بيبي نوسان باندا باديه ) التي يعتبرها البنغاليون في مستوى ( جان كريستوف ) لرومان رولان . في فلم ( اباراجيتو ) نال جائزة مهرجان ( فينسيا ) ، يصبح الصبي رجلا ويلهب مع عائلته الى نبارس المدينة القديمة ، ثم يرسل الى كالكوتا للدراسة في الجامعة وكان المخرج ( راي ) يحتاج الى معدات اكثر تجهيزا ليستطيع ان يصور المدن الهندية ابان الاحتلال عام 1947 . يصدق ووضوح والجائزة الكبرى التي نالها الفلم بعد ذلك اكدت موهبة سينمائي عظيم سيمثل على دفع السينما الهندية الى الصوف الاول ، ورغم ذلك فقد نفق الجزء الاخر من هذا الفلم على الاجزاء التي سبقت من الثلاثية ( عالم ابو ) واعتبر رائعا في السينما المعاصرة .

« جورج ساول »

■ المجلة : لقد حاز فلتمك « غوبن غاين بانغاين » استحسانا كبيرا ، كيف تفرحنا من الجواهر له رغم انه لا يحتوي نفس العناصر التي تتميز بها الجواهر مادة كارنيس والموسيقى والدراما ؟

■ راي : بالنسبة للدراما لا وجود لها ، اما الرقص والموسيقى فتعصب . ان الاستقبال الجماهيري لهذا الفلم كان متوهجا ، اذ انسي تخيلته لكن ليس بهذا القدر تماما فهذا الفلم يتضمن عدة مستويات . انه يرتكز على قصة من قصص الاطفال لكن المهم انه لا يروك للاطفال فقط بل للبالغين ايضا وفي الحقيقة انا لم اصوره للاطفال فقط بل لمتخلف فئات الاجام . ان الموسيقى تولد بشكل خاص سحرا غريبا ومن المصير التفسير لماذا تزوق للجواهر ؟ ربما يكون السبب اني اتكلم دائما بلسان الجماهير الشعبية وباختلافي بالجواهر استعظمت ان ارى وان اشعر ان الفلم جيد . لم اتخيل في يوم من الايام بانني سانا نجاها بهذا المستوى .

■ المجلة : يبدو ان هذا الفلم يختلف كلية عن الانلام التي حققتنا حتى الان ؟

■ راي : هناك شيء احاول تحقيقه دائما ، ذلك هو الابتعاد عن التكرار اذ انتسلا لا نعيش سوى مرة واحدة فلماذا آذن لا نعطي كل ما لدينا ؟ خاصة واننا من الافضل ان نتجدد ؟

■ المجلة : كيف نفسر هذا الاتصال غير المدرك بين الفنان والجواهر ؟

■ راي : اعتقد ان الجواهر لا يستطيع ان يتقبل فلما فلسيا من البداية حتى النهاية . فلم (دوفي) هو فلم قاسم يدور حول الحكم والتشاؤم ، وحتى الاوقات الاكثر نموة لم يكن

( باستقامة الجواهر ادراكها او لها ) كذلك الامر بالنسبة للفلم ( اباراجيتو ) انه يبدأ بنقطة تراجيدية حين يشب ( ابو ) ويصبح لا مباليا للراق والدته . انه يشعر فلما انه حر وهذا الشعور الصادق لا يمكن ان يتقلبه الجمهور وفلما لم ينج من بعض التعلقات . ونحن لا يمكننا قول أي شيء بهذه النقطة حساسة جدا . قد يلاقي فلم فاس في بعض الاحيان نجاحا مرموقا وفي احيان اخرى يفشل تماما ، واذا لم ينج فلم ما في الهند فربما يلقي استحسانا كبيرا في الخارج . هناك امتداد الجمهور على فن جساد بالتالي يمكنه تقديره في حين ان هذا الفلم يبدو في الهند سيئا . حين انتقي موضوعا جادا احاول ان اجاهل الجمهور وردود فعله ولا احد يمكنه ان يخمن ان كان الفلم سينجح ام لا فهذا لا يقدر الا بعد توزيع الفلم .

■ المجلة : خلال السنوات الاخيرة تعاملت مع سنتين شعبيين هل لهذا علاقة مع نجوم شباك انداز ؟

■ راي : كلا اني لا اتعاف معهم الا اذا كان الدور يتناسبهم ، على سبيل المثال شارملا ، وسيمترا ، ودوبي ، اني اعتبرهم من مكشفتاني ، كما اني ارى من ناحية اخرى انه من السهل التعامل مع اناس تعرفهم . لقد اجريت عدة مقابلات مع فتيات شباك للقيام بدور في فلم ( نايك ) لكنهن لم يتناسبن الدور . لقد تعافت مع ( شارملا تاغور ) في فلم (دوفي) منذ وقت طويل لذا وافقت بسرور عندما كتبت وطلبت منها العمل في فلم ( نايك ) وعندما بدأت التصوير شعرت وكأنها وجدت . في (دوفي) كانت رائحة انما اسجماها بالذور

يمكن ان القول انها تمثل حركة انفصال والحمة وكاملة . ( سيمي ) لم تصل بعد الى روعتها لكنها ذكية وتمثل ببراعة . لقد شاهدتها في فلم (ميرانام جوكر) واظن انها ادته بنجاح وعذوبة .

■ المجلة : هل هذا هو ما تارك الى فلتمك الجديد ( اربانيردين - رازي ) حيث تظهر شارملا ، وما الذي دمك الى اختيار هذا الموضوع ؟

■ راي : كنت قد بدأت البحث عن موضوع للشباب منذ امد بعيد ، واخيرا فكرت في كتابة الموضوع بنفسي لم اعلمت على ( اربانيردين - رازي ) اي « ايام وليال في الغابة » وهي قصة كثرها ( سونيل فغولي ) وجدت القصة جيدة ورغبت فوراً في تنفيذها فقابلت الكاتب الذي سمح لي بالتصرف كما اشاء ، ثم وجد نفسه في جميع مراحل الفلم . لقد ذهبنا الى نيبس المكان الذي تحدث عنه ( سونيل ) لكنه خيب امنا ، كان سخيفا وغير صالح للتصوير ، وخيل لي اننا لن نجد المكان المناسب ، ثم تذكرت فجأة انني قرأت عنتمنا كنت طالبا في المدرسة ، تجربة الاخ الاكبر ( ليانكيم شاندراشا تريجي ) وهي في بلامو - القرية الصغيرة بين غابات ( بيها ) ولم اجد اي مانع للقيام برحلة لارى السكان شخصيا ، وهدشت كثيرا اذ انه طابق الوصف المذكور في الكتاب ، وكان مكانا هادئا رائعا .

■ المجلة : ما هي عند الفلم ؟

■ راي : في بداية الفلم تقدم اربع فتيات . مدير وعامل ورياضي وانسان طليقي لا عمل له ، يتروكون جميعا كالكوتا ليفسوا اجازاتهم في القرية

## أريتك يا حسي أكبر من الدهشة على شفاه نسبي !



خارج الاوان  
خارج مدن الخرافات وتفاريس الفصول  
رايتك خارج الموت .. خارج الولاية  
خارج الوطن  
خارج القرية

رايتك خارج الاسراء والمعراج  
خارج الدبول والظراوة  
خارج الشهوة المألجة مثل حياة اللاكرة  
في سمات الهمنة

رايتك خارج المسافات والتجزئة  
رايتك خارج الصوه  
خارج الفراغ  
خارج الكتلة

خارج الظل رايتك .. وخارج اسفار القلب  
وبوصلة الجسد .. خارج الدهشة رايتك  
وخارج علام الاستفهام وسرد الوقائع  
رايتك خارج النقطة

خارج الوهم المشوش بالوهم  
خارج وهم الحقيقة ، وحقيقة الوهم  
خارج وهم الحقيقة في الوهم  
خارج ادغال الدم النابضة كتنهيدة .

خارج الاحرامات الفرح واعراس الحزن  
خارج نمي الحضور وصفقات القلب  
والتياسات اللثة

رايتك خارج مملكة الاصابع  
خارج الكثرة ، وغصة الانتباه

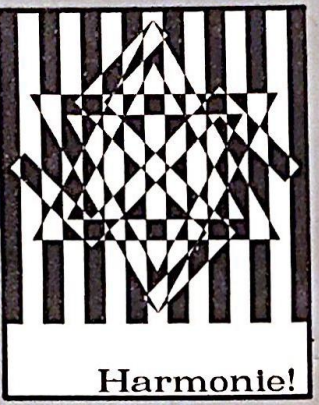
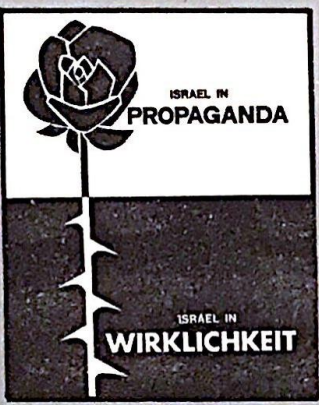
رايتك خارج خسارة الريح وريح الخسارة  
خارج النجاحات اليومية وانجازات القناعة  
الدعومة « بغاليوم » تاجيل اليقظة  
خارج الرهان على « كرنالات » الفلم

رايتك  
خارج  
تقاط  
الاستحالة  
والتصو

رايتك خارج نذير الشيخوخة المهذب  
في الحقايب الدبلوماسية

خارج الاسود والابيض  
خارج العناق والمصافحة والقبلة  
خارج انقاذ الفارس للامة  
خارج الصلاة .. خارج الكفر .. خارج  
التوبة .. خارج الخطيئة والمغفرة رايتك ،

خارج العقاب والتواب  
خارج الائم  
خارج اللعنة والبركة



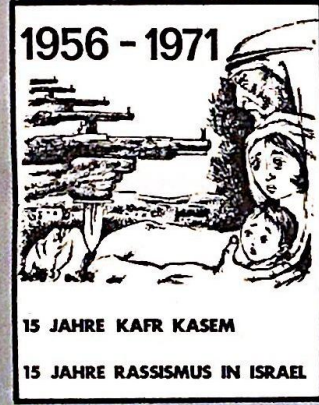
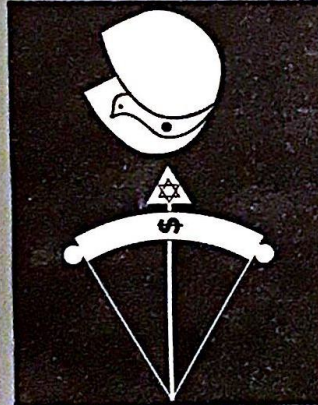
□ اسرائيل النازية □

□ اسرائيل في النعاية ... وفي الحقيقة □

□ اسجام □

## الاصفات تحرك ايضا

في الذكرى الخامسة عشرة لجزرة كفر قاسم . تقيم جمعية الصداقة السورية الالمانية 10 معارفي في 10 مدن في جمهورية المانيا الديمقراطية اضافة الى نشاطات اخرى متمدة . من هذه النشاطات طبع عشر ملصقات بالالمانية بهذه المناسبة تكلمها الفنانون نذير نمة وعبد القادر ارتنؤوط وخزيمة علواني . وتنتشر الهدافنا صوراً لهذه الملصقات.



□ 10 سنة على مذبحه كفر قاسم □

□ 10 سنة على مذبحه كفر قاسم □

□ 10 سنة على مذبحه كفر قاسم □

□ لساناً ! 10 سنة على مذبحه كفر قاسم □

المليئة بالاشجار والتخيل . في الليل يحلون في كوخ صفر ، وفي الصباح يجدون انفسهم بجوار سائلة ارستقراطية مؤلفة من اب مسن وكنته الاملة وحليده وابنته ، يؤخذ المدير بالفتاة ويحاول التقرب منها . اما العامل فيحاول اغراء الفتاة ، لكن طبقة المتوسطة تحول دون هذه الواجبة ونجر عليه بعض التناقضات ، ويجسد الشاب الرياضي لفته بنفسه حيث يقاقل فتاة من قبيلة تسكن الغابة . اما الطفلي الكسول فلهمجيته الشهوانية لا بنفس في اي تجربة ، واخيرا يجد الرفاق ان لا ضرورة لتعديد اجاتهم حين تذهب الفتيات الى كالكوتا لحضور زفاف احد القرابانين .

■ المجلة : الا تريد ان تدخل بشكل اوسع في الحياة المعاصرة !! ولتقل في الاحداث التي تجري في البينال سياسية كانت ام غيرها ؟

■ راي : بكل تأكيد ، ان هذا الموضوع هو موضوع فلمي القادم ، لقد حاولت الحصول على سيناريو يدور حول هذا الموضوع ولم اوفق لكن الان كل شيء جاهز .

### ( سجل انا عربي ) تتحول الى مفتاة

قصيدة محمود درويش ( بطاقة هوية ) استخدمها الموسيقي الفلسطيني سلفادور عريضة في مقناة طولها 27 دقيقة . وقد سجلها مؤخرًا في ستوديو الاتحاد في بيروت وسنعمل من ايطاليا كاسطوانة بعد ايام . قدمت هذه الفتاة في قاعة سيد درويش بالقاهرة في تموز 1970 . وقد ادتها اوركسترا القاهرة السيمفوني ( 110 عسوا ) مسح كورال اوبرا القاهرة بقيادة سلفادور عريضة نفسه .

وقد اتبع عريضة في عمله اسلوبا تصويريا وصب الفتاة في قالب دراما موسيقية تتكون من لحنين اساسيين يتكرر الاول 17 مرة خلال فوارق لحنية وايغامية وبني الثاني على قاعدة الكونترابنط . وقد استخدم في الجزء الاوسط من الفتاة الحاننا شعبية فلسطينية . سجلت الفتاة 7 مرات وبطريقة المساج واستغرق تسجيلها 4 ساعات على مراحل واستمر المونتاج 3 ساعات عدا التعاريف . وقال ناهد يساري تطبيقا على الفتاة بعد الاستماع اليها : ان الفارق بين الحياصة الموسيقية الاوروبية والشرقية ( العربية ) بوجه خاص ، هو ان الاولى مقسمة طبقيًا بصورة اكثر حدة من الثانية . ... فمسي الموسيقى الاوروبية توجد موسيقى للطبقات الراقية ، تكاد تكون خاصة بها ( الاوبرا ) ، والسيمفونية ) وتوجد ايضا موسيقى للطبقات الشعبية مختلفة كلياً عن الموسيقى الأولى . ... اما في الموسيقى الشرقية ، والعربية خصوصاً فلا يوجد ذلك الفارق لاسباب تاريخية وحضارية . . .

الغريب الان ان ياتي موسيقى فلسطيني ، فياخذ قصيدة نصالية لشاعر شيوعي فلسطيني فيموسقها على اسلوب الموسيقى الاوروبية الخاصة بالطبقات التي هي في طور الانهيار !